

هل نحن عشية اندلاع حرب كونية؟

د. وفاق ابراهيم

الانسداد النسبي في العلاقات بين القوى العظمى يفتقر في العادة حروباً إقليمية محدودة، لكنّ الانسداد الكامل يؤسّس لحروب مفتوحة قد تتدرج إلى كوارث.

هناك حالياً ملامح انسداد شبه كامل على خلفية إصرار أميركي على الاستمرار في «هصر» روسيا ونزع آخر ما تحتفظ به من دسامة سوفياتية، والوسائل هي المقاطعة والحصار وزرع حلف شمال الأطلسي «ناتو» عند حدودها مع أوكرانيا وتدمير حليفها سورية، وإغراق إيران بالانسحاب من مواجهة الغرب. وبذلك تصبح روسيا أقل تأثيراً من استونيا، بعد استكمال الطوق الأميركي حولها في شرق أوروبا والقوقاز وتركيا وآسيا الوسطى واليابان وكوريا الجنوبية، والاستثناء الوحيد هو الصين.

وللإشارة، فإنّ المقاطعة والحصار وخفض أسعار الطاقة، سياسات لا شك في أنها أضرت بالاقتصاد الروسي لكنها ليست مميتة لأنها استولدت تضامناً قومياً روسياً، أما أوكرانيا فإنّ رئيسها يوروشينكو الموالي للغرب ذهب بعيداً في استناده روسيا ومهاجمة المناطق ذات الغالبية الروسية والانقراض على كل ما هو مشترك معها: الأرثوذكسية والسلالية والتاريخ، مصرّاً على استيراد «ناتو» إلى حيث لا تستطيع موسكو أن تتسامح، فهي قد تتسامح على الكثير من التفاصيل إلا في خاضرتها الأكثر أهمية وهي أوكرانيا.

لذلك، استعادت روسيا جزيرة القرم، عرين بحر آزوف، ولأنّ تستكث إلا بعد نيل الاقليات الروسية فيها استقلالها الذاتي بما يؤدي إلى خلق منطقة أكرانية جاهزة مادية لها، فسقطت الأهمية الاستراتيجية الأوكرانية بالنسبة لناتو.

الجانب الآخر، من الإصرار الأميركي على السيطرة على الإرث السوفياتي، هو سورية، حيث تقود أميركا مجموعة حروب مشتركة على أراضيها، وما أن تنكشف ورقة إرهاب تدعمه حتى تستبدلها بورقة إرهابية أخرى. تمنع تركيا وتسبح لإسرائيل، بالتواطؤ مع سورية، وتشجع الأتراك على تأدية أدوار «سورية» وتهاجم إيران وحزب الله لدفاعهما عن النظام السوري.

إنّ مجمل التطلعات الإرهابية في سورية، إنما دُعمت من أصدقاء أميركا الشرق أوسطيين وإقليميين، وكل ما تفعله واشنطن ليس أكثر من تبديل جلد الأفعى لأنّ مشروعها هو تدمير النظام السوري أي تدمير حليف لروسيا بحيث لا يعود لاسيطهاها موطناً شرقياً المتوسط.

والمعروف أنّ بحر آزوف هو مقدمة سلسلة بحار متصلة تجعل موسكو دولة شرق أوسطية وهي بحار الأسود مرمرية، إيجيه المتوسط، وطرطوس حيث الميناء الروسي الوحيد في كامل المنطقة، لذلك يبدو المشروع الأميركي بإسقاط نظام الرئيس الأسد بثلاثة أهداف: إراحة «إسرائيل»، طرد روسيا من الشرق الأوسط وكذلك من إيران.

سهران بدورها هدف أميركي كبير، لذلك جرى إدخالها في سياق تقاوضي لا يبنيتها، يبدو وكأنّ الجزء النووي فيه هو أضعف حلقات النقاش لأنّ الطرفين الأميركي والإيراني مقتنعان بسلامة الملف لذلك يدور النقاش حول التفويض الإيراني في الشرق الأوسط والاصطفاف الإيراني الاستراتيجي في المنطقة، والمراد سحبها من أي اتجاه لعلاقات استراتيجية مع روسيا، عبر لعبة إطالة المفاوضات والاستمرار في حصار إيران حتى تخنق، بدورها، اقتصادياً.

هناك إذاً عمل أميركي جاد أدواته الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي و«إسرائيل» واليابان لمنع استعادة روسيا أهمية الاتحاد السوفياتي أو القليل منه، ويضع أنّ المشكلة الروسية مع الغرب، ليست مسألة شيوعية وأيديولوجيات بل مسألة أحجام... هناك نذر غربي تاريخي من روسيا الدولة العظيمة التي لم تتمكن الثقافة الأوروبية من استيعابها...

فقتصدت ويكفي النظر إلى خريطة روسيا ليتبين المرء أنّ حدودها مصنوعة بدقة لخدمة استيلاء دولة عظمى.. لها رأس في بحر قزوين وآخر على البحر الأسود وسلسلة بحار في شمالي العالم، فترقب بين الأسكا الأميركية والدانمارك والسويد وأوروبا الشرقية والغربية وتركيا والصين والهند والشرق الأوسط.

يتبين بالاستنتاج أنّ المشروع الأميركي بهصر روسيا مستمر بوتيرة كبيرة ومفتوح على جبهات متعددة، في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وصولاً إلى الانفتاح الأميركي على كوبا وقربيا على فنزويلا. إنها الحرب على الإرث السوفياتي المتواصلة سلماً.

والسؤال هو: هل تبقى المجابهة سلمية؟ وما هي فعل روسيا؟ تحطاط أميركا للأيام المقبلة فنصّر على استنزاف الكرملين قبل إعادة التقاط أنفاسه فنحصره مجدداً لعله يستسلم أو يخنق.

إنّ ردة الفعل الروسية تبدو هائلة حتى الآن إنما صارمة، فأوكرانيا ليست موضوعاً للمساومة بالنسبة إليها، وهناك أحد أدنى مقبول تحاول المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند التوصل إليه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قاعدته إعطاء سكان شرقي أوكرانيا حكماً في إطار وحدة البلاد. هذا الحل هو الوحيد الذي يجنب المنطقة نزاعاً دولياً بين إصرارين أميركي يريد زرع «ناتو» قرب روسيا، وروسي يريد إنشاء منطقة أكرانية حازجة تضم أبناء جلده الروس. وما يخفف من عمق الأزمة، وجود اعتدال أوروبي حربي يحاول انمصاص الاندفاع الأميركية التي قد تؤدي إلى حرب في أوروبا.

على الجبهة السورية تقف موسكو سداً في وجه الضغوط الأميركية، فتبدو الساحة السورية مجابهة مفتوحة بين حلفين: أميركي-أوروبي، خليجي، تركي، إسرائيلي، مقابل حلف روسي-إيراني، فالحرب مفتوحة والسجال والحلف الروسي-الإيراني متين لأنّ النظام السوري الذي يدعمه هو الطرف الأقوى المسك بالمبادرات العسكرية ولا يزال يوفر حداً معقولاً من خدمات الدولة لمواطنيه.

يتبين أنّ أميركا تقفل الأبواب في وجه التسويات ولا تريد إلا استسلاماً فتنصرف وكانها رحبت حروباً. هناك إذاً امران مرفوضان روسيا وبكل المعايير: تحول أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي، وسقوط سورية في سلة الغرب.

هذا هو الانسداد السياسي الذي يزيد من منسوب التخوف حول اندلاع أعمال حربية قد تؤسس على أكثر من جهة لحروب عالمية أكبر مسرحها أوكرانيا والشرق الأوسط.

أما المشاركون فيها فهم تركيا وإيران و«إسرائيل» وحزب الله وأوكرانيا والإرهاب والأردن، ودول الخليج والقسم الروسي من أوكرانيا وبعض أحلاف الاتحاد الأوروبي، بإشراف الراعيين الروسي والأميركي و«ناتو» إنما بمواقع مختلفة طبعاً.

فهل ينجو العالم من الاستحواذ الأميركية؟ وتحافظ روسيا على سماتها السوفياتية؟ يحاول الاتحاد الأوروبي يحاول إيجاد تسويات، لكنّ المؤشرات تبقى سلبية والخشية أنّ تصيح مقدمة لحرب عالمية ثالثة، فهل ينتهي الأوروبيون والعرب؟ يأمل المراقبون بإجهاض الوجهة الأميركية المخيفة، فهي مشروع تدمير للإنسانية المعاصرة بنهم الصناعات الأميركية التي تكمل مهام ما تبقى من العالم.

البناء

الأردن و«داعش»

رasmus عبيدات

لم يكن «داعش» طغرة في المجتمعات العربية أو وليد صدفة أو لحظة عابرة، بل هو وليد بيئة بتروبولارية وفرت له كل مقومات الوجود والنمو والتطور والتطرف لعشرات السنين. نما «داعش» في صحراء البادية، وتغذى على فكر ابن تيمية التكفيري، فأموال النفط المدفقة عليه وحرية العمل المنوطة له، جعلته يقيم بنية تحتية واسعة من المؤسسات الإغائية والتعليمية والاجتماعية والدينية، ناهيك عن قنوات ووسائل الإعلام التي جرى توظيفها في خدمة هذا الفكر، حيث جرت صياغة المناهج التعليمية والتربوية في أكثر من بلد عربي وخليجي وفق فكر ابن تيمية الوهابي التكفيري، وكان هذا الفكر ينتقل إلى المشرق العربي من خلال العاملين في دول الخليج العربي أيام الطفرة الوفرة النفطية.

والعائدون من هناك متحمون بالمال النطفي والفكر التكفيري، وفي الأردن غضت الدولة النظر عن أنشطتهم في المساجد والمدارس والجامعات، وتمّ توظيف تلك الجماعات من أجل بثّ الرعب والتخوف بين الناس لحراف انتفاهم عن الهجوم والمشاكل الأساسية من جوع وفقير وطالة وغياب للحريات ومأساة للفلسف وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وشيئا فشيئا يفعل الإرهابيون وما تتفاد تلك الجماعات من دعم وتمويل، وفي ظل غياب رد الفعل من قبل دعاة النهج الوطني والقومي من سياسة ومفكرين وإعلاميين وكتاب وأدباء، بدأ المشهد يظهر بسطرة هذه الجماعات التكفيرية على الوعي العام. لكن الجماعات الإرهابية والتكفيرية، يصعب السيطرة عليها، وتنبّش على طوق من يربونها ويحتضونها، كما حصل مع «القاعدة»، وجماعات الحرب الأفغان الذين ولفتهم أميركا وعربان مشايخ النفط الخليجي لضرب الوجود السوفياتي الشيوعي في أفغانستان، حيث انقلب السحر على الساحر. جرى توظيف «داعش» وغيره من المسميات المنتمية إلى نفس المنبت حتى يراد بها باطل.

والجسم من قاعدة ولد من رحمها «داعش» و«جبهة نصرة» و«جيش الإسلام» المستولدين من «الجبهة الإسلامية» من قبل أكثر من طرف عربي وإقليمي ودولي، لكل أهدافه ومصالحه من هذا التوظيف، وإن كانت جميعها تلتقي حول تدمير وتفكيك عوامل المشروع القومي العربي في مفاصله الأساسية كدول مدينة وجيوش وطنية (العراق وسورية ومصر).

أصبح «داعش» يشكل تحدياً علنياً للنظام الأردني وسياسته في الجنوب الأردني على وجه الخصوص، وحاول فرض سيطرته على الوعي العام، وبالذات في أوساط الشباب وفي المؤسسات التعليمية ودور العبادة والمساجد وحلقات الذكر والدروشة وغيرها.

ارتكب «داعش» جريمة المدينة والخارجة عن كل القيم والمعايير والتقاليد التي لها علاقة بالإسانية والبشرية، وحرقت الطيار الأردني معاذ الكساسبة وهو حي، تلك الجريمة التي يتحمل النظام الأردني مسؤولية حصولها، كونه رعى ويرعى مثل تلك الجماعات الإرهابية ويسمح بمرورها وعبورها إلى سورية ويوفر لها الدعم اللوجستي لتدبير عملياتها في الشام من خلال غرفة عمليات موجودة على أراضيها.

وخلف النظام الأردني تلك الجريمة المشبعة من أجل تحقيق جملة من الأهداف، الخادمة له وسياسته، فهو يوظف تلك العملية من أجل تعزيز مشروعية دوره في خدمة السياسة الأميركية، عبر تهئية الشباب الأردني من أجل الإخراط في مشروع ما يسمى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، والتمهيد للمشاركة في الحرب البرية على الإرهاب في العراق وسورية، ضمن جيش ترعاها الولايات المتحدة الأميركية، وقوده الجيوش العربية ومنها الجيش الأردني، وهناك هدف آخر وهو طمس وإسكات أي أصوات وطنية وقومية أردنية تعترض على الإخراط الأردني في المشروع الأميركي لمحاربة الإرهاب، باتهامها بالخيانة وعدم المسؤولية، فهي لا تريد الفاتر من «داعش» على جريمتها بقتل الطيار الأردني الكساسبة، أي كلمة حق يراد بها باطل.

إطلاق استراتيجية السياحة الريفية من السراي

سلام: لاستكمال مؤسساتنا الديمقراطية وتعزيز نظامنا بانتخاب رئيس للجمهورية

الريفية بعد أن انتهت من جردها من خلال برنامج الاستراتيجية؛ وماذا عن تشجيع نشاط جديد في هذا الاتجاه لاتحادات البلديات والترفع عن بعض المصالح السياسية المعطلة؛ وماذا عن إمكانية تطوير ومراقبة بيوت الضيافة والتنسيق الناجح بين الوزارات والإمارات؟

عريجي

ولفت وزير الثقافة ريمون عريجي إلى «أنّ هذه الاستراتيجية، تتطلب تصافر جهود مؤسسات الدولة مجتمعة، من وجزات وبلديات والتعاون الوثيق مع هيئات المجتمع الأهلي على تنوعها، وصولاً إلى تنمية علمية شاملة لبنى السياحة في المناطق والأرياف». وأعلن أنّ فوائدها كثيرة نامل تحقيقها جراء تنفيذ هذه الاستراتيجية، وقال: «على الصعيد المعنوي من شأن هذه الاستراتيجية أن تسهم في المحافظة على معالمنا التاريخية وعلى هويتنا وحضارتنا، كما تؤدي، إذا أحسنّا تطبيقها، إلى اختلال اللبنانيين وتوثيق اللحمة الوطنية بين مكونات لبنان».

جريج

ورأى وزير الإعلام رمزي جريج، أنّ هذه الأمن والاستقرار هما عاملان أساسيان في نجاح أي استراتيجية من هذا النوع. وقال: «نأمل بفضل وعينا ووحدةنا الوطنية ودعمنا للجيش اللبناني وسائر قوى الأمن أن يستتب الأمن والاستقرار في ربوعنا، فنزدهر السياحة عندنا، في المدن والأرياف معاً، ويستفيد اللبنانيون من الآثار الإيجابية الناتجة عن ذلك».

حنوي

واعتبر وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، بدوره، أنّ العمر الإزاهي لنجاح أي استراتيجية هو اعتمادها على روح ونض الدستور نهجاً وعملاً، الأمر الذي يتطلب أولاً استكمال تنفيذ كامل البنود المدرجة في وثيقة الاتفاق الوطني (الطائف)، ولا سيما لجهة الإنماء المتوازن واللامركزية الإدارية الموسعة».

بحث شؤوناً اغترابية مع ناصر وخوري في بلجيكا

باسيل: سيبقى لبنان منارة للتسامح والتعايش

وأكد «أنّ لبنان كان على مّ العصور، نقطة التقاء لمختلف الحضارات التي قدمت من مختلف الأفاق»، لافتاً إلى «أنّ التنوع الذي تنمسه به هو الرسالة التي تحملها، فلبنان كان وسيبقى منارة للتسامح والتعايش، حيث يسخر الاختلاف لتعزيز مجتمعنا التعددي النابض».

رئيس الجامعة الثقافية

وكان باسيل عقد لقاء مطوّلاً مع الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم أحمد ناصر ورئيس جامعة الانتشار الليخاندرو خوري في حضور السفير اللبناني في بلجيكا والاتحاد الأوروبي راهي مرتضى، وكانت مباحثات معمقة وإيجابية تدعم مسيرة لّ الشمل اللبناني، وجرى الاتفاق على تشكيل لجان متابعة للتوصل إلى قواسم مشتركة يتم الاتفاق عليها قبل موعد عقد المؤتمر في تشرين الأول 2015.

وحسب بيان صادر عن الجامعة، فقد تداول ناصر وخوري خلال لقائهما في مدينة أنتويرب – بلجيكا، في شؤون الجامعة ولّم الشمل الإغترابي مع الجميع وكل السبل الآيلة لتوحيد الإغتراب».

كما «تمّ الاتفاق على عقد مؤتمر شامل عالمي في شهر تشرين الأول المقبل أمين أنّ يتم خلاله إعلان لّ الشمل ووحدة الإغتراب ووضع اطر لتفعيل النشاط الإغترابي والتآلف والتواصل بين المغتربين والمنشترين اللبنانيين والمتحدرين من أصل لبناني وتواصلهم مع وطنهم الأم».

اعتبر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ المجتمع الذي يقدر على مقاومة المصاعب التي عايشها المجتمع اللبناني لعقود يصبح مجتمعاً شديد اللحمة. وهذا ما جرى في حالة لبنان، حيث نجد في المقابل أنّ العديد من الدول التي تمّ التبشير بها كنماذج للديمقراطية والاستقرار بدأت تظهر إشارات تفكك محتمل تحت عبء الأزمة المالية العمالية الأخيرة».

ولفت باسيل في محاضرة ألقاها في مركز أبحاث قصر اجمون في بروكسل، في حضور وزير الخارجية البلجيكي ديبديه ريندرز، إلى «وجود ثقافة ديمقراطية قوية مبنية على قيم التسامح والتعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب اللبناني، وقد قام لبنان بتطوير نظام فريد يقوم على الديمقراطية التوافقية، حيث لا قدرة لأي مجموعة لبنانية على فرض قرارها على سائر المجموعات، ويقدر ما يعرف هذا الأمر في بعض الأحيان اتخاذ قرارات سياسية واستراتيجية سليمة، فإنه يضمن عدم شعور أي من المجموعات اللبنانية بالتمهيش».

وأضاف: «أثبت اقتصاد لبنان مرونة في مواجهة التحديات الكبرى التي ازادت بفعل عدم الاستقرار في المنطقة والمآزق السياسي الداخلي والأزمة المالية العالمية. فقد كان لبنان من الدول القليلة في المنطقة التي لم تتحتج إلى مساعدة صندوق النقد الدولي لتأمين العملات الأجنبية خلال الأزمة، كما نما اقتصادنا الوطني بحدود 2,5 في المئة عام 2015، فيما كان الكساد يعم مختلف المناطق في العالم».

نشاطات سياسية

الاقصادية العربية في لبنان نواف الديوس، وعرض معه الأوضاع العامة ومستقبل مشاريع الصندوق في لبنان.

زارت منسقة الأمم المتحدة المتحددة سيرغيد كاغ كلاً من رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الصحة العامة ونائل أبو فاعور وعرضت معهما الأوضاع العامة.

زار السفير السويدي في لبنان فرينسا پاراس، يرافقه رئيس بلدية مدينة جنيف اللبناني الأصل سامي كنعان، كلاً من رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الثقافة ريمون عريجي، وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين لبنان وسويسرا، ولاسيما تفعيل

النشاطات الرئيسية للجنة الوطنية للنساء في لبنان، ولاسيما تفعيل برامج ودورات ثقافية، كما تطرق البحث إلى موضوع

شدّد رئيس الحكومة تمام سلام على «ضرورة أن نستكمل مؤسساتنا الديمقراطية ونعزّز نظامنا اللبناني بانتخاب رئيس للجمهورية».

وخلال مؤتمر «إطلاق استراتيجية السياحة الريفية في لبنان» الذي نظّمته وزارة السياحة في السراي الحكومية، قال سلام: «أنا مطمئن ومرتاح لأننا على الأقل داخلنا يمكن أن ندعي أنّ هناك واحة من الأمن والاستقرار في جميع أنحاء الوطن، ما يسمح لنا بتحقيق أفكار سياحية وإنمائية وغيرها في البلد». وأضاف: «نعم الأمن من حولنا في المنطقة غير مستقر ومقلق ولكننا في لبنان نستمر في تحقيق ما يتحقق، وهنا لا بدّ من أن أسجل لمؤسساتنا وقوانا المسلحة والأمنية من جيش وقوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة وكل الأجهزة الأمنية، حركة دؤوبة وبقفلة دائمة وتنبيه واستنفار، والتعاون الوثيق بين جميع هذه الأجهزة الأمنية ما يساعد على وضع حدّ لنا من يريد استهداف لبنان أو أزمته أو إلحاق الضرر به. هذا أمر نسهه عليه ليلاً نهاراً ونعزّز ونفتخر به في ظل ما تقدمه هذه الأجهزة وستستمر في تقديمه لتحسين الوطن ولحماية أبنائنا في كل أرجائه».

وتابع سلام: «هنيئاً لنا بهذا الوضع، ونتطلع أيضاً إلى مزيد من الإنجازات والمستزلمات في مجالات أخرى توابك السياحة، ولكن لا بدّ من القول أنّنا إلى جانب وضعنا الأمني المستتب، ما زلنا في تعفر على مستوى وضعنا السياسي، وما زلنا وسط أزمة سياسية وإن يكتمل الوضع في الوطن، وإن يتعافى الوطن كليا إلا باستكمال هذا الجسم برأسه، وبالتالي نحن لا نترك مناسبة إلا ولفغتمنا لنشدّد على ضرورة أن نستكمل مؤسساتنا الديمقراطية ونعزّز نظامنا اللبناني بانتخاب رئيس للجمهورية. أمالي كبيرة وطموحاتنا في الحكومة كبيرة، ونأمل أن نتاح لنا الفرص لتثبيت كل ما يعزز ويقوي ويؤسس لامعانة وطننا وعزّة وكرامة لبنان».

فروعون

وقال وزير السياحة ميشال فرعون: «نحن نقترّب من المحطة السنوية الأولى لحكومتنا، وكان لا بدّ أن

المشوق التقى العاهل الأردني: أبدى استعداداً للمساعدة في الاستحقاق الرئاسي



عبد الله الثاني مرحباً بالمشوق و ابراهيم المساعدة في موضوع انتخابات الرئاسة اللبنانية من خلال اتصالاته التي سيقوم بها قريباً.

هبة إيطالية للجيش اللبناني ومورايتو يؤكد حرص بلاده على استقرار لبنان

في حضور نائب رئيس الأركان للجهاز العميد الركن مانويل كرجيان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، والسفير الإيطالية في لبنان جوسيب مورايتو ووفد من أعضاء السفارة إلى جانب عدد من السباط، أقيم قبل ظهر أمس في قيادة اللواء اللوجستي – كفرشيما، حفل توقيع مشروع اتفاقية حول تسلم الجيش من السلطات الإيطالية كمية من الأعتدة اللوجستية الخاصة بالكلبات العسكرية. وأعلنت السفارة الإيطالية في بيان، «أنّ المكتبة الإيطالية العاملة في لبنان (إواء بينيرولو)، والمكتب العسكري في السفارة الإيطالية في لبنان الجنرال بيبيلوجي موتيتودورو، قدما هبة إلى الجيش اللبناني تتضمن كمية من قطع الغيار للشاحنات وطائرات

هذه الهبة في إطار اتفاق التعاون في مجال الدفاع بين الحكومتين الإيطالية واللبنانية». وأكد مورايتو «أنّ إيطاليا تدعم لبنان من خلال مشاركتها في قوات يونيفيل والمساعدات المباشرة التي تقدمها للجيش اللبناني، ويؤدي الجيش اللبناني عملاً ممتازاً للحفاظ على استقرار لبنان وهذا أيضاً من مصلحة إيطاليا». وكان قائد الجيش استقبل في مكتبه في البرزة، النائب عماد الحوت ورئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية عزام اليوبي على رأس وفد، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد.